

الكبريت الاحمر ، ومن كليب وائل ، ومن مروان القرظ .
هذا ما اردنا كتابته في هذا الباب ، ومن زاد عليه فله الاجر والثواب

مرآج

النخف

السفن في العراق

La Construction des bateaux en Mésopotamie.

١ : مقدمة تمهيدية

الابحار ، (أى ركوب البحر على سفينة او نحوها) ، امر صريق في القدم .
والظاهر ، ان الذى ساق الانسان الى ركوب البحر -- (والبحر في العربية
ماخالف البرهراً كان او يماً) -- رؤيته سير الاشجار ، او جذوعها ، على
ظهر الماء ؛ فحاول حينئذ صنع شئ يتخذ من الخشب يركبه ، ويسير به على
الماء ، تحدياً لما رأى

ثم اوحى الله الى نوح (ع) صنع الفلك ، فانتقل الابحار الى طور النشوء
البيّن ؛ ومنذ ذلك الحين ارتقى رويداً رويداً ، حتى بلغ هذا المبلغ في ايامنا هذه .
ونحن لا نمرض هنا الالسفينة ، وانواعها ، وما يتعلق بها ، على ما يشاهد اليوم
في العراق .

٢ . السفينة في العراق

المراد بالسفينة في العراق ، مركب مائى يسير بالسراع او بالمردى ، او
بالمجداف لا غير . وقد اختلفت انواع تلك السفينة واشكالها اليوم ، كما اختلفت
اسماؤها . ولم نمر حتى اليوم على خبر بين لنا هيئة السفينة القديمة في العراق ،
وكيف تدرج التغير في وضعها ، حتى صارت الى ما هي عليه اليوم ؛ وذلك لان
وجود السفينة عندنا ، وحالتها الاولى ، اعنى في عصور البابليين ، مجهولة . ولم
يمر ف اسلافنا القدماء من امر تلك الامم البائدة شيئاً ، الا ما جاء منقولاً عن
السنة الاضراب ، من نوع الاقاصيص التافهة ، المعروفة بالحرفات .
وعليه لم يعرفوا من سفنهم ما يفيدهم علماً بها ، وبنائها ، وبتركيبها ،
وبتسييرها .

ثم ان الذين جاؤوا بعدهم ، وهم اهل القرون الوسطى وما بعدها ، وجدوا في عصر انحطت فيه المدنية ، وتشاغل فيه الناس عن العلوم ، ولم يلتفت اليها من كتب منهم ، في مثل هذه المواضع . وبقي امر السفينة سدى . ولذا اخذ العرب هذه الصناعة (اعنى صناعة السفن) ، عن اليونانيين ، فكانوا يبنيونها على طرز سفن اليونان والرومان ثم عدلوا ايام حضارتهم .

والتعرض لهذا الموضوع ، يستلزم تأليف كتاب ، قائم برأسه . ولهذا نضرب صفحاً عن الايفال فيه ، ونجتزئُ بذكر ما يفيد بحثنا ، وهو وصف السفينة العراقية الحالية ، وشرح اسمائها ، وآلاتها المتداولة المستعملة عند اهلها اليوم . والاشارة الى المخالف والمؤالف منها عند الاقدمين ، مستندين في وضع ذلك كله ، على ماسمعهنا من اهلها ، ورأيانا بالمشاهدة ، وسألناهم اياه ، حينما ترددنا الى نهرى دجلة والفرات ، غير مرة . ولم يكن لنا وقتئذٍ مركب على الماء سواها .

فلتبدأ الان بوصف انشاء السفينة اولاً ، ولتأت بعد ذلك على اسمائها ، وآلاتها ، شيئاً بعد شيء . فنقول :

٣ . بناء السفينة العراقية

اول ما يبني من السفينة صحنها ، ويسمونه (طابقاً) ، ويلفظون القاف كافاً فارسية او جيما مصرية . وهو عبارة عن اخشاب سوية ممدودة عرضاً . ثم يؤخذ ببناء جنبها ، ويتخذان من اخشاب منحنيات قليلاً . وتسمى تلك الجنايا عند اهل السفن : (عطوقاً) واحدها (عطاف) ، وعند الاقدمين (قافناً) ، ويسمون ما بين العطوف : (جوابش = كوابش) جمع جابش = كابش) وعند الاقدمين : (طاقاً) . ويختلف طول تلك الاخشاب وقصرها ، وكذلك يختلف ارتفاع ذلك الجنب . فاطول ما يكون من خشب العطوف نحو ثلاثة امتار . واقصرها قراب متر ونصف متر . ويكون صدرها مرتفعاً مستطيلاً ملقوفاً [١] اى غلماً . فهو اشبه شيء باحد طرفى القوس اذا وضعتها على

(١) لفظ البناء وغيره للمه اى جمعه مدوراً مضموماً ، وهذه اللفظة وردت

كبدها . او اشبه شي" يعنى المقلق ؛ ومؤخرها غير مرتفع عن جنبها ولا هو مستطيل . الا انه ملقوطة بدون ارتفاع وتسر في تلك الاخشاب من الظاهر الواح صغار تنشر من خشب الغرب [١] ، والتوت [٢] والصفصاف [٣] . يبلغ طول كل لوحة منها متراً ونصف متر في عرض ٢٠ سنتيمتراً على الاكثر، ويكون ذلك التسمير بمسامير من حديد ينفذ طرفها الى باطن السفينة ، ثم يلوى المسمار على الحشبة بقدر ما ينفذ منه فيها ، ويسمى ذلك اللوح المسمور (طابقاً) ايضاً . وبعد الفراغ من هذا العمل واكمله تمام السفينة على احد جنبها . ثم تطلّى بالقار المسمى (دوسة) واول ما يظلى منها ظهرها . واذا تم طلاؤها طرحت عليه ، كما كانت في اول بنائها ، ويتبدأ بتدميمها ، اي بطاقتها من اسفل جنبها حتى اعلاها . والمدمم (بالكسر) يسمى عندهم (قياساراً) بتشديد اليا . وهي فصيحة : وتسمى آله (سويجا = سويكا) وهي تصحيف الشوبك او الشوبق وكلها من اصل فارسي وفصيحتها بالعربية (المسطح) وهو محور من الخشب ، مستدق الطرفين ، ضخيم الوسط ، يبلغ غاطها كبرها عشرين سنتيمتراً ، في طول ٤٠ سنتيمتراً .

واكبر نوع هذه السفن المبنية في العراق ، وهو الذي يطلق عليه اسم السفينة دون سواء ، يبلغ طوله ٣٠ ذراعاً في عرض ٦ اذرع من الاسفل

في كتاب مقدمة تاريخ بغداد لابن ثابت الخطيب البغدادي ص ٨ — ٩ : قال (قلما بينا الثلث من السور لقطناه ؛ فصيرنا في الساف مائة الف وخمسين الف لبنه ؛ قلما جاوزنا الثلثين ، لقطناه ، فصيرنا في الساف مائة الف لبنه واربعين الف لبنه الى اعلاه ١٤٠٠ .

وقد ترجم ناقلاً هذا التاريخ الى الفرنسية الاديب جورج سلون ص ٤٧ ففسرها بكلمة Ciment اي ملط ، بتشديد اللام ، وهو خطأ بين ، وكلمة لقط مستعملة في بغداد ونواحها بالمعنى الذي ذكرناه الى يومنا هذا . وقد شك الناقل الافرنجي بالمعنى الذي نقله الى لغته اذ قال في الحاشية « كلمة مشكوك بها » . وهذه اللفظة بهذا المعنى لا ترى في المعاجم العربية المطولة كالنتاج ، والاسان ، ومحيط المحيط ؛ بل ولا في المعجم العربية المستشرق دوزي . وعليه فلتحفظ ولتدون .

١ الغرب شجر معروف عندنا في العراق كله يعرف عند العلماء باسم Populus Euphraticus ٢ التوت حديث النخل في العراق ، لا يتعدى القرن

وتحاشى اذرع ونصف ذراع من الاعلى . وليس على حاشيتها من فوق لوح محدود يقشها، بخلاف ما يأتى ذكره منها . ولا يكون سير السفينة الا في دجلة، لانك لا تكاد ترى منها واحدة في الفرات بين الالف من سفنه .

ومن السفن نوع آخر اسمه (المهيلة واليلم) وما شاكلهما — فالمهيلة بنى كالسفينه الا ان اخشاب جنبها اكثر انحناء من السفينه ، فهي اشبه شي بانسان مجردة اضلاعه من اللحم ، ملقى على قفاه . اما صدرها فهو او طأ من صدر السفينه واطول، وهو كثير الشبه بجؤجؤ طير الماء ، ومنه اسمه عند العرب اى الجؤجؤ . واما مؤخرها فهو في الغالب غير ملقوطة كثيراً ، وعرض مؤخرها قراب مترين . واذا كان كذلك بنى عليه قبة ، او مخدع ، او عليّة ، من الخشب يسمونها (عرشه) .

وتفشى اخشاب المهيلة بلوح الساج ، وطول كل لوحة منها من ثلاثة الى خمسة امتار في عرض ٢٥ سنتيمتراً و ٥ سنتيمترات تحنأ على التقريب . وتمد الغشاء بمجلفط ، او ثقافت ، بالقطن والدهن ، ولا تطلى بالقار او بالزفت ابداً .

وصنع اليلم مثل صنع المهيلة الا انه ليس فيه (عرشه) وليس في جنبه انحناء كالمهيلة فهما بين جنبي السفينه والمهيلة . وصدره ومؤخره واحد . وها ملقوطة كؤخر السفينه ومعقوفة الى الاعلى . واليلم كلمة هندية وبلسانهم « ولم او يلم » .

ويقولون « وشر » المهيلة او اليلم اى صنعها او افق ما يبنى بصنعهما : ولعله مأخوذ من قولهم وشر الخشبة باليدشار اذا نشرها به .

ويقولون ايضا (دق) السفينه ، اى صنعها الصانع او امر بصنعها صاحب النقعه . وخصوا (الدق) بالسفينه ، والتوشير بالمهيلة واليلم : لان السفينه تطلى بالقار كما علمت ، والمهيلة واليلم لا يطليان بالقار . وكذلك قالوا (وشر المهيلة واليلم) ، و(دق) السفينه ، ويطلق الدق على كل ما يطلى من السفن بالقار . وكذلك

الواحد، مع انه كان سابقا كثير الوجود فيه والعوام يسمونه توتاً بناءً مثله في الاخر . (٣) المتصاف هو المسمى بالفرنسية Saule .

يطلق (التوشير) على كل مالا يطل بالقرار من السفن .
ويسمى الجلفط ، او المقلقت ، عندهم (جلافاً) بتشديد اللام ، وهو تخفيف
جلفط . قال في المحصن ما نصه : ... والجلفط الذي يجلفط السفن وهو
ان يدخل بين مسامير الالواح وخروزها مشاقه الكتان ويمسحه بالزفت
والقرار . ه .

وسير هذين النوعين من السفن وما يشاكلهما يكون في الفرات ، وقد تسيير
المهيلة في دجلة : اما البلم فلا تراه في دجلة .
هذا وصف السفينة في العراق وسينأتي وصف الانواع الاخرى استطراداً
عند ذكر اسمائها .

٤ : اسماء بقية السفن في العراق

١ : (البركس) يجمع عندهم على (براكس) وهو أكبر السفن وسيره
من البصرة وما تحت . وفي دجلة بقداد اليوم نوع من السفن يسمى بهذا الاسم
ايضاً يبلغ طوله قراب ٥ امتار في عرض مترين ، وارتفاع جنبه عن الماء
محو متر واحد ، وصنمه من القوح المقلقت والمطل بالقرار الرقيق : وله دقل
وسكان ولا عرشه فيه وهو ملقوظ الطرفين بقصر ، الا ان مؤخره امرض من
صدره : وهو اشبه شي (بالدوبة) اي جنب المركب البخاري الذي يسير
بين بغداد والبصرة . او (بالقائق) اي البلم البغدادي .

٢ : (البهية) يجمع عندهم على (بفال) و (وبالات) : من السفن
الكبار السائرة في البحار ، لاسيما في خليج فارس وبحر الهند .

٣ : (البلم) يجمع عندهم على (ابلام) [باسكان الهمزة وتخفيف
اللام] [وبلامه] [وبلمات] والبلم كلمة هندية من [الولم] وقد تقدم
وصفه ولا عرشه فيه ، وله دقل وسكان ، وحمل اصفره ١٠ طقارات
واكبره ٥٠ طقاراً . والابلام اربعة : بلم عراقى ، وبلم بصرى ، وبلم عشاري ،
[بتشديد الشين] وبلم بغدادي .

اما العراقي ، والبصرى فهما واحد في الشكل والصناعة . واما العشاري :
(ويجمع عندهم على عشاريات) : فهو كالبصرى ، والعراقى : الا انه صغير

ويصنع من خشب الساج ايضاً : يبلغ طوله ٧ امتار ، في عرض متر واحد من الوسط . وهو ملفوظ الطرفين مستوي ومحمل ركابه في الوسط ، وهو لا يصلح الا للتنزه والعبور من جانب الى جانب اخر من النهر . ولا يسع اكثر من خمسة ركاب و [دافوعين] : اي ملاحين : ويسير بالدفع والجذف ، واكثر سيره في نهر العشار الذي في البصرة ، واليه ينسب . وليس له دقل ، ولا سكان .

والمشاريات سفن قديمة عند العرب قال في التمدن الاسلامي ١ : ١٦١
 « ... والمشاريات مراكب يسار بها في النيل . » اهـ .

واما البلم البغدادي : فهو بلم اصفر من العشارى وبخالفه في الهيئة والشكل ولوحه من خشب التوت ، ومحمل ركابه في مؤخره . وله سكان ولا دقل فيه وضاية ما يسع سبعة ركاب [وبلايين] اي جندافين : لانهم يسمون صاحبها [بلاما] : بتشديد اللام : ويطلق بطلاء ابيض يسميه اهل بغداد [بالبوية] والكلمة تركية . ويسميه اهل بادية العراق [مغراً] بالتحريك . وسياتي ذكر البلم ايضاً في باب اشباه السفن باسم [القائق] .

٤ : [البوت] [بضم الباء واسكان الواو والتاء] يجمع عندهم على [بوتاني] والكلمة انكليزية معناها المركب : وهي مهيلة لها صدر عال وعرشها اي عليتها وراءها منفصلة عنها وسكانها من الوسط وحملها مقدار ٦٠ طنقاراً من الطعام وسيرها في اطراف البصرة .

٥ : [الحشبة] : بكسر الحاء وسكون الشين وفتح الباء الموحدة التحتية وفي الاخرها [تجمع عندهم على [خشوب] والاقل على [خشبات] وهو زورق يصنع من خشب الساج يكون جنياً للمهيلة الكبيرة جداً [وللبلم العراقي وهو الكبير ايضاً يستخف لحوائجهم : ويراد بالبلم العراقي ما كان اصحابه وبنائوه في شط الفرات] ويطلق عليه هذا الاسم اهل شط دجلة والبصرة اما البلم الذي يصنع في البصرة فيسمى عند اهل الفرات البصرى وكذلك يقال سفينة بصرية .

٦ : [الدانك] = [الدانق] بالكاف الفارسية وتجمع عندهم على [دوانك] = [دوانق] ويسميه البعض [غانية] بتشديد الياح يتخذ من لوح الساج وهو

مخصوص بالعبور ويبلغ طوله ٤ امتار وعرضه من الوسط ٨٠ سنتيمتراً على التقريب. يسع من ٦ الى ١٠ رجال، وله دقل وسكان وطرفاه شبهان بطرف السفينة وهو بين السفينة والساجه واكثر ما يوجد في شط دجلة مما يلي العمارة وما فوق الى الشرق الجنوبي وشط الغراف ايضا .

٧ : [الساجه] : وزان الحاجه تجمع عندهم على [سوج] والبعض يسميها الساجيه تخفيف اليا، والاول اصح، لانها مصنوعة من خشب الساج فسميت به : واما لفظ الساجيه فتم يزعمون انها مأخوذة من الساقية [والساقية] الجدول الصغير الجاري [وذلك لانها تجري جريه في المسير . تسع من ٥ الى ١٠ رجال، وطولها قراب ٥ امتار وعرضها من الوسط الاعلى نحو متر واحد ومن الاسفل زهاء ٤ سنتيمترا، وطرفاها ملقوطان لقطا مستدقا، ولا فرق بين مؤخرها ومقدمها وقد يطول مقدمها على مؤخرها : وقد يلف طرف مقدمها او مؤخرها بالحديد وليس لها دقل ولا سكان وتسيرها على الاغلب يكون بالدفع) ولهذا يسمون نوتيا اليوم (دافوعا) — الا اذا قصر المردي (وهو ما تدفع به السفينه) ولم ينل رأسه الارض لارتفاع الماء فيكون سيرها بالمجداف ويسمى عندهم (غرافه) : بكسر الغين وتشديد الراء وهي مأخوذة من غرف الماء وحينئذ تكون بفتح الغين : وعامة بغداد يكسرونها واهل الفرات يفتحونها وهي خشبه غلظها قبضة الكف. وطولها قراب متر ونصف وفي احد طرفيها لوحه مثلثة الشكل ورأس الثلث متصل بالخشبه ويبلغ طولها ٣٥ سنتيمترا تقريبا في عرض ٢٠ سنتيمترا. وكذلك تسيير (الخشبه) و (الدانك) و (الجلاية) و (المعير) و (المسيه) و (المشحوف) .

واعل يقابل هذه السفن السبع سفن اخرى كانت للاقدمين وهي (الزورق) و (البوصي) و (القارب) و (الركوة) و (المعبر) . لان اقدار هذه المراكب كاقدار تلك على ما يؤخذ من كلام ابن سيدة في المخصص .

٨ : (السفينه) بكسر السين والفاء تجمع عندهم على (سفن) وهي عربيه فصيحته : وفتيحها (بفتح السين) وقد اختلف في اشتقاقها : قال ابن سيدة في المخصص عن ابن دريد : (... السفينه : فعيلة بمعنى فاعلة مشتق من السفن — اي

القشر لانها تستقن الماء كأنها تقشره والجمع سفن وسفائن : وحكى ابن جنى :
سفنون : ونظيره (قطفون)

وقد تقدم وصفها ايضا ولها دقل وسكان ولا عرشة فيها. واليوم تستعمل
لحمل التبن والاحطاب : وقد يطلق البعض اسم السفينة في الفرات على المهيلة
الكبيرة الحالية من العرشة .

٩ : [السماوية] : (بتشديد الميم بمدها دال مكسورة ثم ياء مشددة) هي
سفينة اكبر من الساجية. يحمل فيها السماد وتوجد في اطراف البصرة وليس لها
دقل ولا سكان واسمها مشتق من السماد .

١٠ : [السماجية = السماكية] : [بتشديد الميم بمدها جيم فارسية
ثم ياء مشددة] او [الجيارية = القيارية] اسمان يطلقهما اهل بغداد على نوع
واحد من السفن. والسماكية تصنع كاتصنع السفينة في دجلة وتطلى بالانار ايضا.
يبلغ طولها قراب ٥ امتار وعرضها من الوسط نحو متر واحد ولا تستعمل
الا لصيد السمك ومنه اسمها .

اما الجيارية فانها تصحيف القيارية من القير وفيها دقل وسكان وقد يقام
منها الدقل في بعض الاحيان. وسيرها بالمجداف . وطول خشبة مجدافها قراب
(٣) امتار ويبلغ غلظها زهاء ٢٠ سنتيمتراً وفي طرفها لوحة مثل لوحة
مجداف الساجية وقد تكبرها بقليل .

١١ : (انسبك) أو السنبق (بضم السين واسكان التون وضم الباء
الموحدة التحتية واسكان القاف او الكاف الفارسية) ويجمع عندهم على
(سنايك وسنايق) والكلمة يونانية الاصل. وهو شبيه بالبوت وسيره في اطراف
البصرة .

١٢ (الشختور ، او الشخطور ، او الخنخجور) (بفتح الشين وسكون
الحاء . وضم التاء) اسماء لنوع واحد وتجمع عندهم على (شخاثير ،
او شخاطير ، او شخاجير) : والشختور مشتق من الكشتور وهو الكشتري من كشتي
الفارسية والككشتور تصغير ككشتي على الطريقة الاربسية : ويطلق

عليه اسم الجيخجور (والجيخجور) من الفاظ اهل الفرات الذين بين الكوفة والبصرة . يكون صنعه من اللوح فقط ، وهو ذو اربعة اركان ، يبلغ طوله قراب ٣ امتار ، ورضه نصف طوله . ويبنى في هيت ، و طانه ، وهو لا يصلح الا ل حمل التورة ، والاحطاب ، والقير المعروف بالسيل) . وليس له سكان ، ولا دقل . واذا انحدر لا يستطاع ان يصمد به ، بل تباع الواحه حيث يقف .

١٣ : (الطراة) : (بفتح الطاء وتشديد الراء وفتح الدال المهملة بمدها هاء) وتجمع عندهم على (طرايد) والقابل منها على (طرادات) وهي عربية فصيحها طراد . قال في التاج : (طراد) كككتان سفينة صغيرة سريعة السير والجرى . اه . وهي اليوم كذلك وهيئتها كالمهملية ، وليس فيها هرشة ، ولها دقل وسكان . تسع من ٤٠ الى ٦٠ رجلا وسير اكثرها في الفرات وقليلها في دجلة . وقد يطلق اسمها على غيرها من السفن .

١٨ : « المسمية » : (بكسر العين واسكان السين المهملة وكسر الياه وتشديد الياه بمدها هاء) تجتمع عندهم على [عساي] : وهي تسج تسيجا ، وتسجما من القصب والبردى . ويبلغ طولها ٣ امتار في عرض متر واحد وعمقها بتفاوت من نصف المتر الى المتر وتطلى بالقار واكثر ما يعملمها المعدان اهل الجاموس في الاهوار .

١٥ : [الكروفي = القروفي] [بضم الكاف الفارسية والراء] : وهو بين السفينة والبلم . ويطل بالقار . يسع ٣٠ رجلا وله دقل وسكان ، وسيره في الفرات . ونسبته الى رجل يسمى الحاج محمد بن كروف = قروف ، من اهل الكوت ، وهو اول من بناء على هذا الشكل فنسب اليه . وهو اليوم ساكن في الكوفة وصناعته فيها تعمير هذه السفن الى يومنا هذا .

١٦ : [الكار] جمع السفن المنحدرة ، او المغربية ، كالتقاول ، والكراروين في البر . قال في المختص : [... الكار ، سفن منحدرة فيها طعام في موضع واحد] . اه .

١٧ : [الحياية = الكاية] : [بتخفيف الياه بمدها هاء] تجتمع عندهم على (جوايا = كوايا) وهي سفينة تصحب السفن المحملة من طعام وغيرها ،

لتخفف من حمل السفينة اذا جنحت في هور وغيره [اي اذا انتهت الى الماء القليل فلزقت بالارض] حتى تخف السفينة فتجوز ذلك المحل ويماد بعد ذلك ما حملها اليها . ويتفاوت كبر الحيايه وصغرها ، فكبرها ما طوله ١٠ امتار وصغرها ما طوله ٥ امتار على التقريب : والحيايه بالبصرة المهيلة الكبيرة ، اذا قلع منها الدقل . ولا يصح عليها هذا الاسم الا اذا ينزع منها .

١٨ : [الكمد الصغير والكمد الكبير] [بكسر الكاف والعين كسر آخبر بين] يجمع عندهم على كمود . وهو من نوع المهيلة (الا انه يطلى بالقار ؛ وفنته تكون دائما اصغر من فنة المهيلة ؛ وان كان بمقدار المهيلة . يسع من ٢٠ الى ٤٠ رجلا . وله دقل ، وسكان ، ولا عرشه فيه ؛ وسيره في الفرات .

١٩ : [الجلابية الكلاية] : [بفتح الكاف وتشديد اللام بعدها بآء موحدة مكسورة يليها بآء مثناة تحية مشددة بعدها هاء] . واسمها عند معدان الهور والمعدان [قبيلة من الاعراب معروفة في العراق] [تحمة] ويسميا بعضهم [زعيمة] بالتصغير وهي تسبح ، ونسبها يكون من القصب . يبلغ طولها ثلاثة امتار على التقريب ، وعرضها من الوسط ٦٠ سنتيمتراً ؛ ومن طرفيها قراب [٢٥] سنتيمتراً . وتطلى بالقار ، وهي لاتصلح الا لصيد السمك ؛ او عبور رجل من جانب الى جانب اخر من النهر . وظايفه مائسع ثلاثة رجال ، وليس لها دقل ولا سكان وسيرها في الفرات .

٢٠ : [المسح] : [بفتح الميم وكسر السين بعدها حاء] سفينة ليس لها عرشه .

٢١ : [المشحوف] : [بفتح الميم واسكان الشين وضم الحاء المهمله يليها واو ثم فاء] : ويجمع عندهم على [مشاحيف] : مشتق من شحف لغة يمانية ، وبدوية ، في شحف يقال : [شحفت الريح السحابة ذهبت به .] ومنه ايضا : [السحوف ، الناقة التي اذا مشت جرت [بتشديد الراء] فراسنها على الارض .] اهـ . وهو الذي يسع من ٥ الى ١٠ رجال ، ويطلق عليه هذا الاسم من العمارة الى المحمرة ؛ وفي شبط العرب من المدينة الى سوق الشيوخ . وظايفه

طوله ٧ امتار ، وعرض وسطه ٧٠ سنتيمتراً على التقريب من الاعلى ؛
 و ٤٠ سنتيمتراً من الاسفل اى [من ساعته] وعرض صدره قراب ٣٠
 سنتيمتراً ؛ وعرض مؤخره نحو ٤٥ سنتيمتراً . واذا ركب فيه الركاب لا يبق
 من حاشيته المجاورة للماء سوى مقدار خمسة سنتيمترات .

ولا يمكن ان يركب فيه غير اهل تلك الديار ، لانه متى ماتحرك الراكب
 ادنى حركة غرغ ماء ، وقد يتحارب فيه ، لانه سريع الجرى ؛ وتسيره
 بالدفع وقد يمشى بعض الاحيان على الرذغة : اى [العين الرقيق] وذلك
 اذا ضايق ركابه العدو وليس لهم مهرب سوى ذلك الطريق . ويظل ايام
 الصيف ؛ وذلك خصيص بالرؤساء الكبار . وخشبه من الساج . وليس له
 دقل ؛ ولا سكان .

٢٢ : [المعبر] : [بالتصغير] بل من ابلاد الفرات صغير يتخذ من لوح
 الساج ، ويبلغ طوله ٥ امتار على التقريب . وعرضه من الوسط ٨٠
 سنتيمتراً ، وهو مخصوص بالمبور يسبح من ٦ الى ١٠ رجال وقد يسمى صاحبه به ؛
 والاسم قديم . قال فى المخصص : [... المعبر - المركب الذى يمر فيه] اه .
 وليس له دقل ولا سكان . وسيره فى الفرات . ويسمى [المعبر] فى البصرة
 [بلعاً] وذلك خصيص بالنتزه فيما بين العشار والبصرة .

٢٣ : [المهيلة] : [باسكان الميم وفتح الهاء وسكون اليا . بعدها لام
 مفتوحة يلها هاء] : تجمع عندهم على [مهيلات] والاغلب يقولون [مهايل]
 وقد سبق وصفها . وصغرها تحمل عشرين طغارا من الطعام ولها عرشة
 [اى عليه] ودقل وسكان وسير اكثرها فى الفرات .

هذا ما يوجد اليوم من السفن فى نهري دجلة والفرات . وفى دجلة
 بغداد طائفة اخرى تدخل فى ضمن السفن التى تسمى بهذه الاسماء .

كاظم الدجيلي

المنصورية او المنصوري

Le Mansouryeh ou le Mansoury , ville et canal.

المنصورية او المنصوري : نهر يعرف بهذا الاسم تابع لتاحية دلي